على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف الحرف الصحيح
الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم على
هذه الابواب الثلاثة ويؤخر عن المضاعف لان الابدال في المضاعف
في مواضع مخصوصة وتليين الهمزة في مواضع كثيرة ولا يقال لم صحيح
لصيرة همزته حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها كاأمن واومن
وايمان وهو يجيء على ثلثة اضرب مهموز الفا نحو اخذ والعين نحو
سال واللام نحو قرا وحكم الهمزة كحكم الطرف الصحيح في تحمل الحركات
لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته كتصرفات الطرف الصحيح الا
انها تخفف بالقلب وجعلها مجرور لكون المعطوف عليه مجرورا
بين بين اي بين مخرجها اي مخرج الهمزة وبين مخرج الطرف الذي
منه حركتها اي حركة الهمزة وهو بين بين هو المشهور وسيأتي
مثاله وفي بعض النسخ قيل بين الهمزة وبين الطرف الذي منه حركة
ما قبلها نحو سئل وهو بين بين الذي هو الغير المشهور ثم اختلفوا
في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة
بحركة ضعيفة والحذف بالجر عطفا على قوله بالقلب وانما حذفوها
لان الهمزة شديدة تخرج من اقصى الحلق وهي ادخل الحروف في حروف
الحلق فاستثقل النطق بها فاغ فيها التخفيف لدفع ثقلها
والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة ثم ابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب

اذهاب الهمزة من غير عوض فشرع في بيان الموضع الذي فيه تخفف
الهمزة بالقلب فقال الاول اي التخفيف بالقلب مبتدا خبره ان يكون
اي الهمزة وقوله اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها ظرف مقدم لقوله تقلب
بشيء يوافق حركة ما قبلها وهو خبر ان يكون ويجوز ان يجعل قوله
ان يكون تامة بمعنى ان يوجد تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة الى اخره
وفي بعض النسخ الاول يكون بدون ان فعلى هذا كان تامة فقط
وانما التخفيف بالقلب اللين اي لضعف عريكة الساكن اي
طبيعته واستدعا ما قبلها نحو راس بالالف اصله راس بالهمزة
الساكنة واستدعى ما قبلها الفا لكونها مفتوحة ولوم بالواو
اصله لؤم بالهمزة الساكنة واستدعى ما قبلها واوا لكونها مضمومة
وهو مصدر من لؤم الرجل بالضم لوما وسنبينه ان شاء الله
وبير بالياء اصله بئر بالهمزة الساكنة واستدعى ما قبلها ياء لكونها
مكسورة هذا اذا كانت الهمزة وحركة ما قبلها في كلمة واحدة
اما في الكلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا من
الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وليس هذا بموضع الاستشهاد ثم اتصل الهدى فسقط همزة الوصل
من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب
فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة التي اعيدت فحذفت الف
هدى لكونه اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا

Copyright © King Saud University